

شعب الإيمان

4322 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن إسماعيل السكري نا أبو بكر محمد بن إسحاق نا محمد بن المثنى نا عبد الله بن سنان قال قال ي كنت مع ابن مبارك و المعتمر بن سليمان بطرطوس فصاح الناس النفير النفير قال : فخرج ابن المبارك و المعتمر و خرج الناس فلما اصطف المسلمون و العدو خرج رجل من الروم يطلب البراز فخرج إليه مسلم فشد العالج على المسلم فقتل المسلم حتى قتل من المسلمين مبارزة فجعل يتبختر بين الصفيين يطلب المبارزة لا يخرج إليه أحد قال : فالتفت إلى ابن المبارك فقال : يا عبد الله إن حدث بي حادث الموت فافعل كذا قال : و حرك دابته و خرج العالج فعالج معه ساعة فقتل العالج ثم طلب المبارزة فخرج إليه عالج آخر فقتله حتى قتل ستة من العلوج مبارزة ثم طلب البراز فكأنهم كاعوا عنه فضرب دابته و نظر بين الصفيين و غاب فلم أشعر بشيء إذا أنا با بن المبارك في الموضع الذي كان فقال لي يا عبد الله لئن حديث بهذا أحدا و أنا حي فذكر كلمة قال : فما حدثت به أحدا و هو حي